

## "الراشد": اندفاعية حماس مدروسة وجهادها أصبح قدوة



الأحد 12 نوفمبر 2023 08:16 م

أوضح الداعية العراقي المعروف محمد أحمد الراشد أن "اندفاعية حماس واعية ومدروسة، وامتلاّت عقلانية وحساباً رقمياً وجبرياً، وتخطيطاً هندسياً، وخوارط تقدم آمن، ولم تؤثّر عنها مجازفة ولا نزوة، وقرارها جماعي بعيد عن استبداد الزعامات الفردية التي تلغي وجود الأقران ورفاق الدرب، كما كان قرار فتح، بل امتلاّت مسيرة حماس موزونية وواقعية، فجاءت أقرب إلى السلامة، لولا أن الله تعالى كتب نوعاً من النقص على جُملة البشر، والكمال متعذّر وغير وارد في خيالنا".

وفي تعليقه على عملية طوفان الأقصى والعدوان الصهيوني على غزة قال "الراشد": "من هنا كانت حماس قُدوة في الجهاد، ودخل الجهاد ضمن حسابات القادة الإسلاميين، وانهارت نُهم من يتهم كل ممارسة جهادية بأنها ترتكب نوعاً من التهورات هي من الحتم المقضي عليها، بل نهض مثال حماس كأداء بريء من المغامرة والتعسف والاندفاع الساذج الذي ابتليت به القاعدة وداعش وجبهة إنقاذ الجزائر وتصرفات الأفغان والشيشان، فإن الفرق عظيم، وجهاد حماس منبثق من وجود دعوي تربوي السميت، وعميق الفكر، وترعاه الاجتهادات المصلحية والمقاصدية التي تتقنها ثلّة من علماء الشرع الدعاة المراقبين لأداء حماس العام، والجهادي بخاصة".

وأضاف: "بذلك عاد الفكر الجهادي أن يكون مقبولاً من كل الأجزاء الدعوية القطرية، بلا وساس وهواجس وتخوفات، لرؤية القادة مثال الجهاد العقلاني السليم من الشوائب قائماً ملموساً يحقق الانتصارات، ويجلب احترام الناس، وما عاد إحساس رجوع القهقري مقبولاً، ولا تخذيل القعود وارداً".

وأشار الداعية الإسلامي قائلاً: "نجحت حماس في تسويق صفقات الجهاد الموزون، وتواري الإنهزاميون، غير صفاقة يُديها الخونة الذين يتاجرون بالسلم مع اليهود لمصالحهم الشخصية، ويبيعون القضية بثمن رغد عيش يُوعدون به، وأما في الوسط الإسلامي الإيمان فقد أذعن الجميع لأدلة حماس ومنطقها، وانعقد إجماع من الفقهاء على تجديد الإفتاء بوجود الجهاد، وتحول التوجه الجهادي إلى عُرف إسلامي راسخ".